الفصل الرابع
إعلان الجمهورية وإغلاق التكايا الصوفية

تمهيد:

بعد أن كان أهل التكايا يعيشون فى تركيا عيشة العلماء الكرام، عاشوا عيشة ذليلة، ليس بسبب الشعب،أوطائفة ما فى تركيا،ولكن بسبب مايدعى عنه الأتراك بأنه زعيمها ألا وهو(مصطفى كمال أتاتورك) قال البعض عنه:أنه يهودى،ووصفه البعض بالزندقة والكفر،وحار كثير من الباحثين فى تصرفاته، فوصفه البعض بأنه مريض نفسى،ولكنى بالحياد ذكرت حقيقة أمره، وهنا السؤال، وكل يبحث عن إجابة فى نفسه لماذا كل هذه الإضطرابات من جانب أتاتورك فى حق الأمور الإسلامية من غلق مساجد وتكايا وزوايا،انزعاجه من الآذان، وإسقاط المناهج الإسلامية من المكررات الدراسية،ووصفه للإسلام بأنه سبب تأخر الأتراك؟ والإجابة إذا كان الإسلام سبب التأخر فلماذا دامت دولة سلاطين الدولة العثمانية وأوضح فى هذا الفصل حقيقة الأمر، وما حدث لأهل التكايا والزوايا.

المبحث الأول
تأثر تركيا بالفكر الغربى

لما تولى السلطان "أحمد الثالث" عام (١٧٠٣) الخلافة الإسلامية نظر إلى أوربا ومعرفة أحوالها وتطوراتها، فمال نحو الفكر الفرنسى الذى كان فى ذلك الوقت خصماً لأعداء الدولة العثمانية، فوجدت فرنسا مصلحتها المشتركة مع الدولة العثمانية.

بعد ذلك بعث السلطان عام ١٧٢٠ م "محمد جلبى" إلى فرنسا لمعرفة أحوالها من فنون وثقافة ومؤسسات عسكرية، ونهضة علمية. (١)

فكتب "محمد جلبى" كتابا وصف فيه أحوال فرنسا بكل نواحيها، إلا أن الاهتمام الأكبر كان معرفة أحوالهم الاجتماعية، ودور المرأة فى فرنسا.

ولما علم السلطان "أحمد الثالث" ماخطاه "محمد جلبى" من فنون الطباعة فى فرنسا أسس فى عهده أول مطبعة فى العالم الإسلامى عام ١٧٢٧ م وطبع الكثير من الكتب التى تصف أحوال الحياة فى أوربا من نهضة صناعية ومتنزهات، وحياة البذخ والترف مما جعل السلطان" أحمد الثالث" نفسه ينبهر بذلك، حيث أنه أسرف فى الإكثار من شراء التحف والتشييد من القصور التى

---

(١) الطنوبى ،الحركة الكمالية و لعلمانية فى تركيا، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، عام ١٩٨٩ م، ص١٥٨.

أرادها على النمط الفرنسى مما جعل الشعب يتهمه بالتبذير،والإسراف نحو القصور. (١)

وحدث تراجع فى الدولة العثمانية بينما تقدمت أوربا فى النواحى المدنية، وظهرت الحاجة إلى الأخذ بالمدنية على حساب الدولة مما أدى إلى ظهور تيار معادى لفكرة التعريب. (٢)

حدث فى فرنسا ثورة جعلت العقول الفرنسية تأخذ وتتأهب نحو التقدم هذا مما جعل عقول الشباب التركى يأخذ بأسباب الحضارة والمدنية التى شيدت فى أوربا. (٣)

اتفقت فرنسا فى عهد السلطان"محمود الثانى"١٧٣١م على شراء صفقة سلاح للجيش التركى ،والاهتمام بالشئون العسكرية،والتغيير من نظام الجيش الإنكشارى،وتم ذلك عن طريق إرسال بعثات إلى فرنسا لتعليمها الفنون العسكرية.ولكن الإصلاح العسكرى لم يتم بالفعل إلا فى عهد السلطان "مصطفى الثالث" عام ١٧٥٧م وزود الجيش بالمدفعية،والتطوير البحرى. (٤)

---

(١) أحمد عبد الرحيم مصطفى،أصول التاريخ العثمانى،دار الشروق القاهرة ،١٩٨٢ ،ص١٥٨.

(٢) محمد فريد،مرجع سابق،ص١٧٤.

(٣) على حسون،الدولة العثمانية،مرجع سابق،ص١٩٩.

(٤) المرجع نفسه،ص١٥٧.

ازداد التطور فى تركيا فى عهد السلطان عبد الحميد الأول حيث أدخل كثير من التنظيمات الحديثة زيادة على ما فعل السلطان احمد الثالث، والسلطان مصطفى الثالث المتولى الحكم عام ١٧٥٤م. (١)

وفى عام ١٧٦٨م نشبت الحرب بين تركيا وروسيا واهتزت تركيا وثار العقل التركى على التقاليد القديمة، وطالب الشعب بضرورة فصل الدين عن الدولة.وتم الصلح بين تركيا وروسيا عام ١٧٧٤م المعروف بمعاهدة "قاينا رجة" التى تم فيها حرية الدين المسيحى داخل تركيا وبناء الكنيسة بدون مشاكل،وإنشاء مؤسسة تعليمية لترجمة الكتب الأوربية إلى اللغة التركية،وإنشاء مدرسة للهندسة خاصة بالضباط البحرية عام ١٧٧٦ م. (٢)

وفى عهد سليم الثالث ١٧٨٩م أدخل تركيا تقنيات حديثة وعمل على الإصلاح العسكرى واستدعاء مدربين أوروبيين للمدارس العسكرية،وأنشأ جيشاً جديداً سمى" بالنظام الجديد"بدلاً من جيش الإنشكارية ووصل عدد هذا الجيش حوالى ستين ألف مقاتل درب على أحدث نظام وعلى أيدى فرنسيين وبريطانيين وروسيين.

انتشر الزى الغربى وخاصة الفرنسى فى عهد السلطان"سليم الثالث"وزاد عدد الأجانب فى تركيا مما جعل العلماء يثورون ضد السلطان سليم الثالث؛ لأنه يعتبر مخالفاً للدين الإسلامى،وتم عزله عام ١٨٠٧م.

---

(١) سليم الصويصى،أتاتورك منقذ تركيا وبانى نهضتها الحديثة،الأردن،ص١٤.

(٢) الطنوبى،مرجع سابق،ص١٣.

وفى عهد السلطان محمود الثانى أنشأ نظاماً جديد للبلاد وقضى على الجيش الإنكشارى،وألغيت الطريقة البكتاشية واستبدالها بالطريقة النقسبندية.وأنشأ السلطان محمود الثانى "ديوان الأحكام العرفية"عام ١٨٣٧م وألغى دور كل من شيخ الإسلام والمفتى وجعل الأوقاف تحت إشرافه وسيطرته بدلا منهم وقام بتأسيس مدارس علمانية،ومدارس للترجمة،ومدارس عسكرية،وعمل على تحطيم الروابط بين المؤسسات الدينية العسكرية،وبعث الكثير من الطلاب إلى أوربا للتزود من علمهم وثقافتهم. (١)

واستقدم السلطان الموسيقيين الغربيين من كل أنحاء أوربا،وأدخل الرقص والحفلات إلى قصوره، وارتدى البنطلون وقص لحيته، وأنشأ مسارح للأوبرا ومسارح لرقص الباليه،وجرى وراء التقاليد الغربية؛ مما جعل البلاد فى حالة تأخر بسبب البذخ والترف،والعادات الخارجة عن الدين،وبسبب القروض السابقة فى عهد "سليم الثالث" من دول أجنبية،وفى عهد محمود الثانى أيضاً وضعفت قوة العلماء. (٢)

وتأثرت البلاد أكثر فساداً فى عهد عبد المجيد عام ١٨٣٩م حيث ظهر التدخل الأوربى فى الشئون السياسية مثل:فرنسا،وروسيا، وبريطانيا، ومن مطالب هذه الدولة هى حماية المسيحيين بطوائفهم الأرثوذكسية،والكاثوليكية،وفى عام ١٨٤٥م أنشأ مجمع نواب الولاية. (٣)

---

(١) احمد فهد الشوابكة،حركة الجماعة الإسلامية،١٩٨٣،ص٢٠.

(٢) سليم الصويصى،مرجع سابق، ص ١٢. وأحمد عبد الرحيم،مرجع سابق،ص١٨٠.

(٣) هدى درويش،مرجع سابق،ص١٦٧.

وأنشأ محاكم مختلطة عام ١٨٤٧م يرأسها مسلمون عثمانيون، ويقاسمهم فى ذلك غير المسلمين العثمانيين وأخذت تركيا بعض القوانين الفرنسية ودخل الأمريكان تركيا باعتبارهم رعايا يقومون بالتقصير.

وزاد نفوذ الأمريكيين عام ١٨٤٠ م وحدث أنه تم تجنيد المسيحيين فى الخدمة العكسرية وسمح لسلطان للأجانب بامتلاك الأراضى والعقارات وذلك عام ١٨٥٦م .وكل ما يخص التجارة استمد من القانون الفرنسى عام ١٨٥٠ م وكل ما يخص القانون البحرى استمد من القانون الفرنسى عام ١٨٥٨ م،وطبق ذلك على الأتراك. (١)

وتولى السلطان "عبد العزيز" الحكم عام ١٨٦١م وافتتح فى عهده مدارس تنصيرية،ومدارس فرنسية كاثوليكية، وألمانيةوإنجليزية وإيطالية عام ١٨٦٣م. (٢)

اعطى الحق لليهود والمسيحيين بالتمتع بالجنسية العثمانية عام ١٨٦٩م وظهر الدستور الجديد مع طبقة جديدة لا عقلية متأثرة بالفكر الأوربى عام ١٨٧٦م(٣). وفى عهد السلطان عبد الحميد الثانى الذى جعل الدين الرسمى

---

(١) محمد حرب،مذكرات للسلطان عبد الحميد،دار الوثائق،الكويت،ص٤.

(٢) الطنوبى،مرجع سابق، ص٢٦.

(٣) ولد السلطان عبد الحميد الثانى عام ١٨٤٣م،وتولى الحكم عام ١٨٧٦م.فكر السلطان عبد الحميد الثانى إنشاء الجامعة الإسلامية بمساعدة كثير من العلماء،ولم يكن السلطان عبد الحميد الثانى هو صاحب هذه الفكرة، بل سبقه السلطان عبد امجيد الأول عام ١٨٤٥م فى مشروع الجامعة، ولكنه لم يقدر على تنفيذ هذا المشروع عمل السلطان عبد الحميد الثانى على إنشاء الجامعة الإسلامية أسوة

للبلاد الإسلام واللغة الرسمية التركية، جعل حق التعليم مكفولاً للجميع،ولكن واجه السلطان "عبد الحميد الثانى"معركة فكرية وهى فصل الدين عن الدولة،وعمل السلطان عبد الحميد على تقوية الإسلام فى الصين والهند وجاوة، وزادت الاتجاهات السرية لعزل السلطان "عبد الحميد الثانى"حين فكر فى إنشاء الجامعة الإسلامية. [1]أحس الشعب فى عهد السلطان عبد الحميد الثانى بالأمان،مع أن عهده كان ملىء بالمشاكل العديدة،

بجامعة الأزهر فى مصر.وبدأت الدراسات فى الجامعة الإسلامية عام ١٩٠٠م، وكانت تتبع وزارة المعارف العمومية،وضمت في أول أمرها أربع كليات هى:كلية العلوم العليا الدينية- بمثابة كلية أصول الدين فى مصر- وكلية العلوم الطبيعية،وكلية العلوم الرياضية وكلية العلوم الأدبية،وهى بمثابة كلية الآداب.وألحق بالجامعة مدرستي الطب والحقوق وعدد الطلاب الملحقين بكل كلية كانوا ما بين ٢٤، و٣٠طالباً، وكان قبولهم بالجامعة بشروط منها:ألا يقل سن الطالب عن ثمانية عشر عاما عند الإلتحاق بالجامعة:ودروس فى كلية العلوم العليا الدينية مواد الحديث،والفقه،والتفسير،ودراسات القرآن الكريم،والفلسفة،والسيرة النبوية.ويدرس فى كلية العلوم الأدبية اللغات العربية،والتركية، والفارسية، والفرنسية، والتاريخ العثمانى،وتاريخ العالم، والجغرافيا،والمنطق،وعلم الآثار،والتربية. وساعد السلطان عبد الحميد الثانى على إنشاء الجامعة كل من الشيخ نامق كمال، وجمال الدين الأفغانى ورأى السلطان أن الجامعة الإسلامية سياجا يحمى الدولة من الأخطار التى تحيط بها من شتى الجوانب أمام أطماع روسيا والنمسا والمجر وفرنسا وبريطانيا ومما ساعد السلطان أيضا على إنشاء الجامعة.صدور جريدة العروة الوثقى،وهى جريدة عربية صدرت من باريس سنة ١٨٨٤م= ولقيت الجامعة كثير من الصعوبات داخلية وخارجية. انظر: عبد العزيز الشناوي، الدولة العثمانية دولة مفترى عليها،مرجع سابق،ص١١٩٩، ١١٥٩، ١٢٠٨.

(١) محمد حرب العثمانيون فى التاريخ والحضارة،مرجع سابق،ص٣٠.

وخاصة الديون العثمانية في عهد أبيه "عبد المجيد" ولكن السلطان نجح في حل مسألة الديون وذلك بتقليل الديون إلى النصف.

وفي عهد عبد الحميد الثاني جاءت شخصية كبيرة صهيونية يهودية نمساوية إلى إستانبول للمطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وكان ذلك مقابل الديون التي على الدولة العثمانية. ولكن السلطان عبد الحميد الثاني وقف لليهود بالمرصاد في كل أنحاء العالم، لكي لا يدخلوا الأراضي المقدسة. وأصدر عبد الحميد أوامره بعدم بيع الأراضي للمهاجرين إلى فلسطين. (١)

ظهر حزب الاتحاد والترقي. (٢) في عهده عام ١٨٩٠م وكان ذلك من خلال طلبة الحربية. وكان الهدف من تأسيسه التخلص من السلطان عبد الحميد. ولما علم السلطان بذلك عام ١٨٩٧م نفى العديد منهم وشتت أمرهم. (٣)

---

(١) عبد العزيز الشناوي، مرجع سابق، ص١٢٠٨ .

(٢) وكان الهدف من تنظيم الاتحاد والترقي هو إسقاط السلطان عبد الحميد سلطان الدولة العثمانية وخليفة المسلمين. وقد نادى هؤلاء الاتحاديون بعودة الدستور وفتح مجلس "المبعوثان" وأجبر السلطان عبد الحميد على قبوله. وتولى الاتحاديون الحكم ثم دبروا حيلة لعزل السلطان عبد الحميد عرفت باسم حادثة (١٣ مارس ١٩٠٩م) انتهت هذه الحادثة بقرار عزل السلطان عبد الحميد. انظر: على حسون الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص٢٠٠.

(٣) في المدة من ١٤ إلى ٩ فبراير ١٩٠٢ عقد في فرنسا مؤتمر للأحرار العثمانيين، حضرته كل العناصر المعارضة للسلطان عبد الحميد وعلى رأسهم حزب الاتحاد والترقي، ويهدف هذا المؤتمر إلى تقسيم الدولة العثمانية إلى حكومات مستقلة استقلا ذاتيا على أساس عرقي قومي، وطالب الأحرار العثمانيين

أتاتورك وسياسة التغريب:

أصدر "أتاتورك"[١] عام ١٩٢٤ قانونا يلغى الحروف العربية واستبدالها بحروف لاتينية،وقانونا لتوحيد المدارس تحت إشراف وزارة المعارف فى مارس عام ١٩٢٤م حيث أعلن أتاتورك بربط جميع المؤسسات العلمية والتدريس والأوقاف الشرعية إلى وزارة المعارف. وبعد أن انبثقت كلية الإلهيات فى تخريج علماء اجلاء يخدمون الدين فى عهد السلطان عبد الحميد الثانى.

التدخل الأوربى للقضاء على عرش عبد الحميد ،وخاصة فى كل "سلانيك"ومناستر"اللتان افتتح فيهما فروعا لحزب الإتحاد والترقى.انظر: محمد حرب العثمانيون فى التاريخ والحضارة،مرجع سابق،ص٥٤٠.

(١) ولد "مصطفى كمال أتاتورك" فى سالونيك باليونان عام ١٨٨١م،وتعتبر أكبر مدينة عثمانية بعد إستانبول.تعتبر "سالونيك" بارتفاع نسبة اليهود بين سكانها.وأمضى اتاتورك دراسته الأولى بها ودرس فى إحدى كتاتيبها"لدراسة القرآن الكريم" ودرس دراسة عسكرية سبقتها دراسة بمدرسة شمس أفندى.وصاحب هذه المدرسة يهودى،ولكن عرف عنه حب الناس إليه وشعبيته الكبيرة.وانتقل أتاتورك بعد ذلك إلى "مناستر" وأكمل بها تعليمه.وكانت هاتان المدرستان تدرسان الفكر الثورى العثمانى للطلبة وقوفا ضد الحكم العثمانى.ثم درس اتاتورك فى مدرسة الرشدية العسكرية على أيدى أساتذة مختلفى الفكر منهم "عثمان بك" والد الصحفى التركى اليهودى"أحمد أمين يالمان"ودرس الفكر الفرنسى عن طريق قراءته لكل من "رينيه مزانوا" و"وجيه موسلير" ومات أتاتورك عام١٩٣٨م.انظر: محمد حرب،المثقف وتغيير نظام الحكم حالة أتاتورك،مركز بحوث آسيا الزقازيق، مصر، عام ٢٠٠٠م.

ألغى أتاتورك هذه الكلية عام ١٩٣٣م وحل محلها معهد الدراسات الشرقية، وألغى التعليم الدينى نهائياً.[١] وقال "أتاتورك" فى خطابه "إن الثقافة الإسلاميةهى سبب تأخر الأتراك"! وأصبح الهم الأكبر هو النهضة فى مجال الزراعة،والصحة، والتجارة، والبعد تماماً عن التعاليم الدينية.[٢]

نظم أتاتورك برنامجاً يسير بموجبه على مقاومة الشعب وهدم الخلافة العثمانية وكان يعاونه فى ذلك مجموعة كبيرة. حتى قيل: أن السلطان عبد الحميد الثانى كان معجباً باتاتورك وخاصة حينما انتصر فى إحدى المعارك المشهورة المسماة" جاناق قلعة". ويعد أتاتورك أحد الباشوات الذين كانوا لهم أثر مع الدولة العثمانية.[٣]

أراد أتاتورك أن يحمى تركيا،ويعلن الجمهورية التركية، ويسيطر على زمام الأمور بمساعدة الآخرين،وعمل برنامجاً خاصا ظل يخطط له طوال تسع سنوات يركز فيه على التصدى على كل من يعتدى على حياة الأتراك،وأصدر بذلك مرسوماً يبين فيه إصلاحاته،وقيام الجمهورية التركية واقتراح بإلغاء الخلافة الإسلامية.[٤]

---

(١) مصطفى الزين،ذنب الأناضول ،قبرص،١٩٩١،ص٢٥٦.

(٢) محمد عزة دروذة،تركيا الحديثة،مطبعة الكشاف،بيروت،١٩٤٦،ص٧٢.

(٣) ماجدة مخلوف، مرجع سابق،ص٢١.

(٤) ماجدة مخلوف،مرجع سابق،ص٢٦.

واتجهت الحركات الكمالية التى نهجت على منوالها الدولة البعد عن كل ما هو إسلامى. وحذف كلمات "الله – الرب – الخالق". وانتشرت مدارس التفكير الوضعى بمبادئها الثلاث: الخير، والحق، والجمال. (١)

وتم إسقاط التاريخ الإسلامى من المناهج الدراسية، وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية مما يجعل من الصعب فهم معانيه، ووصلت نسبة الأمية الدينية فى تركيا عام ١٩٢٨م إلى حوالى ٩٠٪ وجاء هذا نتيجة تحويل المدارس المختصة بالأئمة والخطباء إلى مدارس لا تتصل بشئ من أمور الدين الإسلامى. (٢)

وألغى أتاتورك نظام الخلافة العثمانية فى مارس عام ١٩٢٤، وحدث انقلاب سياسى دستورى، واجتماعى. وقال اتاتورك: " إن الأديان تعبر عن أحكام ثابتة بينما الحياة تتحول وتحتاج إلى كثير من التغيير" وأكد أن المعاناة التى فيها تركيا بسبب الدين الذى تستمد منه حياتها وأحكامها. وأن الحياة تحتاج إلى متطلبات وتطورات ليست فى الدين. (٣)

---

(١). طارق عبد الجليل، الحركات الإسلامية فى تركيا المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة فى كلية الآداب جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠م، ص٢٣٤.

(٢) نفس المرجع، ص٢٣٨ .

(٣) عرض اتاتورك وجهات نظره فى الخطاب الذى ألقاه فى مؤتمر كبير لحزب الشعب الجمهورى عام ١٩٢٧م واستعرض الخطاب ستة أيام متتالية من يوم ١٥ إلى يوم ٢٠ أكتوبر. يتضمن الخطاب خلاصة عقل اتاتورك وفكره، واستغرق اتاتورك شهر فى كتابة هذا الخطاب وعرض وجهات نظره فى الخطاب التى أحاطت بقرار الثورية مثل: إلغاء السلطة، وجعل تركيا دولة علمانية. انظر: ماجدة مخلوف، الخلاف فى خطاب، ص٢٣، ٢٤.

لقد قامت الجمهورية التركية بإجراءات عديدة فى مجال الإسلام ومايخصه وبدأت بعلاقة الدين بالدولة،فأصدرت قانونها الجائر وهو" فصل الدين عن الدولة" وإعلان العلمانية.ووصف أصحاب التغريب بأن هذا انتصارا أو كفاح فى سبيل المدنية،وأن تصفية الدستور بإفراج المادة القائلة بأن الإسلام هو دين الدولة هو لهو وعبث أو هو بمثابة تاج يلبس فى المراسم الرسمية للدولة فقط. (١)

وقال المعلقون من الأكاديميين وأنصار التغريب:أن حلم تركيا أن ينسى شعبها ما يسمى بالإسلام،وتتحمل الدولة العثمانية هذا العبث الطويل زمنها وزمن السلاجقة أيضاً،وكل كما انتمى إلى الجامعة الإسلامية،ونسوا عرقهم التركى، وهذا ما دعى الأتراك إلى التأخر.

وأصدرت السلطات الحاكمة فى الأناضول عدة قرارات وقوانين كان الأمل من ورائها أن يجعلوا الشعب التركى شعباً متمديناً،وينتقل من مرحلة إسلامية إلى مرحلة التمدن على الطريقة الغربية. (٢)

القوانين والقرارات الخاصة بالدولة العثمانية:

١-إصدار قرار فى ٣ مارس عام ١٩٢٣م بخلع الخلفية،وإلغاء الخلافة الإسلامية وجعل تركيا جمهورية.

---

(١) إبراهيم الدسوقى شتاء الحركة الإسلامية فى تركيا،مطبعة الزهراء للإعلام العربى،القاهرة ١٩٨٦،ص٣٣.

(٢) مصطفى الزين،مرجع سابق،٢٢٩.

٢-طرد العائلة العثمانية والخليفة المخلوع من جميع أنحاء تركيا،ولا يحق لهم الإقامة فى تركيا أكثر من عشرة أيام من تاريخ صدور القرار.

٣-نقل أموالهم وملكياتهم إلى الدولة،وكل ما فى قصورالسلطة من لوحات،ومفروشات وتحف.

٤- تمنح عائلتهم نفقات سفر لمرة واحدة.

٥- منع تصرف الخليفة المخلوع وعائلته فى أى أموال غير المنقولة داخل الدولة.

٦- جميع ما للخليفة المخلوع وعائلته من حقوق داخل تركيا تصفى خلال سنة عن طريق التوكيل بواسطة محاكم الدولة. [١]

ووافقت الجمعية الوطنية بتركيا على قانون إلغاء الخلافة العثمانية دون مناقشة! [٢]

وطرد اتاتورك العائلة العثمانية،وكان عددهم تسعة وسبعين شخصاً.وعمل اتاتورك على تنفيذ قراراته الطائشة بأن أجلس الخليفة على العرش فى منتصف الليل، ثم قرأ عليه قرار العزل، وتم طرده من البلاد فى

(١)محمد عزة دروزة،مرجع سابق،ص٦٦.

(٢) مصطفى الزين،مرجع سابق،ص٢٣٠ .

نفس الليلة إلى سويسرا. واصدر اتاتورك أمره بتغيير اسماء المدارس التى تطلق على اسماء السلاطين العثمانيين. [١]

إصدر قوانين وقرارات تجاه اللغة العربية والتعليم:

قرر "اتاتورك" بعد إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية إلغاء الحروف العربية واستبدالها بحروف لاتينية،وكان من ضمن قراراته إلغاء وزارة الأوقاف عام ١٩٢٤م وتكون وزارة المعارف هى القائمة بجميع مستلزمات التعليم، واصدر قوانين عدة منها:

١-إلغاء الحروف العربية واستبدالها بحروف لاتينية.

٢-ربط جميع مؤسسات التعليم بوزارة المعارف.

٣-ضم وزارتى الأوقاف والشرعية وما يخصها إلى وزارة المعارف.

٤-ضم ما فى وزارتى الأوقاف والشرعية من أموال وممتلكات إلى ميزانية وزارة المعارف.

٥-إصدار قرار عام ١٩٣٠م بإلغاء مدارس الأئمة والخطباء. [٢]

٦-تكليف العلماء والأدباء فى تركيا لتأسيس الجمعية اللغوية لإبراز اللغة التركية وصدر ذلك عام ١٩٢٣م.

---

(١) الطنوبى،مرجع سابق،ص٢١٦ .

(٢) محمد دروزة،مرجع سابق،ص٦٨.

٧-إغلاق مدارس الشريعة والوعظ والإرشاد والمدارس الأجنبية الخاصة.

٨-اتخاذ المساجد ودوائر الحكومة والمقاهى أماكن للدارسة لكل من تجاوز سن التعليم.

٩-جعل اللغة التركية وسيلة كاملة للتعبير عن الثقافة القومية العصرية.

١٠- طرح الكلمات الأجنبية من لغة الكتابة،ودعوة المثقفين إلى توحيد لغة الكتابة.

١١- شكلُ الدولة جمهورى،ودينها الإسلام، ولغتها التركية.

• كما أصدر قراراً عام ١٩٢٣م بأن رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية،وهو الذى يتولى رئاسة المجلس الوطنى، ورئاسة الوزارة،وقال اتاتورك: أن الحكم للأمة دون قيد أو شرط. (١)

• وأصدرت حكومة أتاتورك عدة قوانين جديدة مقتبسة من القانون السويسرى مثل أحكام الزوج،والطلاق،والميراث،والملكية العامة، والأحكام العائلية ومنها:

١- أنه لا يجوز للشخص أن يتزوج إلا مرة واحدة!.

٢- سن الرشد عن استكمال ثمانية عشر عاماً للمرأة،أو الرجل. (١)

---

(١) مصطفى الزين،مرجع سابق،ص٢٢٢.

٣- لا يحق للرجل الزواج إلا عند استكمال سن سبعة عشرة عاماً،وللمرأة ستة عشر عاماً.

٤- المرأة المتوفى عنها زوجها لا يحق لها الزواج إلا بعد مرور عشرة أشهر من وفاة زوجها.

٥- وبالنسبة للنسب الصحيح والتبنى لا يجوز إلا من وافق عمره أربعين سنة فما فوق،ويكون للمتبنى الحق فى ميراث متبنيه،والتمتع بأمواله،ويلقب بلقبه. (٢)

٦- وبالنسبة لقانون الزواج أباح القانون الجديد زواج الأخوة من الرضاعة.

وفى عام ١٩٢٦ فرض التبرج والسفور على المرأة بمنعها لبس السروال،وأن يستبدل بلبس الفستان،ومن يخالف ذلك يقدم للمحاكمة. (٣)

---

(١) الطنوبى،مرجع سابق، ص٢١٨.

(٢)وبهذه المبادئ والقوانين تأكد مبدأ فصل الدين عن الدولة يقول الله تعالى فى التبنى:" أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أبائهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم"سورة الأحزاب.آية ٥ .ومن منطلق القوانين الجديدة ظهر التعارض مع كل ما يمس كيان شكل الدولة الجديدة حتى ولو كان الدين الإسلامى نفسه،ونص القانون بالعقاب بالسجن المؤبد لكل من يستفيد من الدين،أو يستعمله فى إثارة الناس ضد أمن الدولة الجديدة بأى شكل من الأشكال.

(٣) محمد عزة دروزة،مرجع سابق،ص ٨٧ ،٨٩ ،٩٣.

• لم يجب أتاتورك النص القرآن "فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع"آية "٣" سورة النساء،وأيضا قول الله تعالى فى التبنى:" ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله،ف'فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم". الأحزاب:آية"٥".وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشر،أصدر أتاتورك قانونه الفاسد بأن تكون عشرة أشهر،وأمر بالسفور مع أن الله أمر المسلمات بأن يضربن بخمورهم على جيوبهن،ومن وافقه فى أفكاره وأعجب بها فهو مثله ليس من الإسلام فى شئ.

المبحث الثانى
إغلاق أتاتورك للتكايا

أصدر اتاتورك قوانيناً متعددة بشأن التكايا عام ١٩٢٥م ومن هذه القرارات:

١-إغلاق جميع التكايا والزوايا الموجودة فى تركيا سواء كانت ملكاً لشيخ من مشايخها،أو كانت وقفاً.

٢-إلغاء كل أنواع الطرق الصوفية، وإلغاء لقب الدرويش والمريد، والخليفة والأمير والأستاذ والسيد،ومنع كتابة الأحجبة.

٣-حظر اتاتورك استعمال ازياء تخص أهل الطرق الصوفية، أو استعمال عناوين تتصل بهم.

٤-إغلاق جميع المزارات،وقبور الأولياء والصالحين،ومشايخ الطرق،وقبور السلاطين.

٥-تحويل كل ما يخص الزوايا والتكايا من أثاثات إلى متاحف تابعة للدولة مثل: مسجد مولانا جلال الدين الرومى فى "قونية" الذى تحول إلى متحف. [١]

٦-زى العلماء يكون جبة سوداء،وعمامة لونها بيضاء.

---

(١) سليم الصويصى،اتاتورك منقذ تركيا وبانى نهضتها،مرجع سابق،ص ٢٦٠ .

٧-يجبر العلماء على رفع غطاء الرأس عند إلقاء التحية،بأيديهم، ومنع السلام الإسلامى.

٨-يحكم على كل من يخالف هذه القرارات بالحبس مدة لا تقل عن خمسة أشهر وغرامة لا تقل عن خمسين ليرة. (١)

وبعد أن كان أصحاب الطرق الصوفية أصحاب نفوذ وكلمة لدى سلاطين الدولة العثمانية أصبح الأمر غير ذلك فى عهدة اتاتورك حيث حكم عليهم بالجمود.

دور التكايا ضد الحركات الكمالية:

حدثت ردود فعل ضد ما أصدره أتاتورك بشأن القوانين الصادرة ضد أهل التكايا والزوايا.كان لمشايخ هذه الطرق والزوايا الصوفية فى تركيا وقت إعلان الجمهورية لها الأثر فى زيادة العصبية، والاجتماعات السرية ضد الحكومة الكمالية. وكانت تركيا فى ذلك الوقت منتشراً فيها جميع الطرق من بكتاشية،ومولوية،ونقشبندية،ورفاعية،وخلواتية، وشاذلية، وتيجانية،وملامية،وعشاقية، وغيرهم من الطرق التى كان لها أثر فى حياة الناس الاجتماعية،والثقافية،والتربوية. (٢) ولما أصدر اتاتورك قوانين عدة تجعلهم خشب مسندة قام أصحاب الطرق الصوفية بردود فعل ضد ما قاله وصنعه لديهم ومنها:

---

(١) محمد عزة دروزة،مرجع سابق،ص ٧٧، ٧٨، ٧٩.

(٢) Tekkeler Ve zaviyeler.a-g-e.

١-قام أتباع الطريقة التيجانية بتحطيم صور" مصطفى كمال اتاتورك" وتماثيله التى كثرت فى الميادين،وذلك فى الثلاينيات،وإقامة الصلاة بإذان شرعى وعلنى رداً على هذه الإجراءات العنيفة التى أتخذها أتاتورك ضد المشايخ وأهل التكايا. (١)

٢-معارضة الطريقة القادرية لإجراءات اتاتورك،وقيام ثورات ومقاومات من جانب أتباع هذه الطريقة ومشايخها،وكان مركز هذه القوة مدينة "طرازون". (٢)

٣-قام أتباع الطريقة الرفاعية بمعارضة هذه الإجراءات،وكان لها دورها الكبير فى الأناضول حيث كانت تدعم الحركة القومية قبل عام ١٩٨٠م،ثم انتقلت إلى تأييد حزب الوطن"الأم". (٣)

---

(١) محمد نور الدين،الحركة الإسلامية فى تركيا، بيروت،عام ١٩٩٦،ص٢٣ .

(٢) الطريقة القادرية كان لها الدور الفعال فى محاربة اتاتورك،ومن قبل كان لها الدور الكبير فى نشر الإسلام خارج تركيا فى القوقاز،وقد نجح مرشدوا وواعظوا الطريقة فى أسلمة أهالى جمهورية الأنجوش الذين كانوا يعبدون الأوثان فى الفترة من ١٨٥٠ - ١٨٦٥م.وقام الشيخ"قونتا حاجى" بواجهة الروس فى الشيشان،وأكتسب محبة الشعب عن طريق وعظه، وقام الروس بالقضاء على مريدى الطريقة باعتبارهم خارجين عن القانون.انظر: محمد فؤاد كوبريلى،قيام الدولة العثمانية،مرجع سابق،ص١٥٢ .

(٣) الطريقة الرفاعية: بدأت تتوطن فى الأناضول فى القرن الثالث عشر الميلادى،وهى طريقة شعبية تأثرت بعد الغزو المغولى بالشامانية التركية المغولية، وكان لهذه الطريقة فى القرن الرابع عشر تكايا كثيرة بالأناضول، وكان مالكوها فى الغالب من طبقة الفقراء ولم تستطع أن تكتسب أهمية كبرى مثل الطرق الأخرى. انظر: محمد فؤاد كوبريلى،قيام الدولة العثمانية،مرجع سابق،ص١٥٣ .

٤-اتخذت الطريقة النقسبندية شكل صراع دموى فى محاربة الإجراءات المضادة من قبل الحكومة تجاه المشايخ والدعاة،حيث قام هؤلاء الدعاة بالجهاد ضد الدولة الجديدة والعمل على الحفاظ على الهوية الأصلية للشعب التركى. وقد نجح الشيخ سعيد الكردى شيخ الطريقة فى معارضة اتاتورك وسياسة حيث أحتل الشيخ مناطق شاسعة من ديار بكر.وتم القبض على الشيخ سعيد الكردى،وبعض من رجاله،وحكم عليهم بالإعدام شنقاً، وتولى أحمد حمدى النقشبندى شيخا للطريقة بعد الشيخ سعيد الكردى. (١)

الدور الذى كانت تقوم به التكايا بعد التغريب:

إن هذه التكايا مرت بأيام عصيبة فى فترة التغريب.وكانت بمثابة مؤسسات تذوب وتتهدم.إن لهذه التكايا قوى مؤثرة على الشعب التركى،وخاصة المظلوم منه وإذا كانت التكايا تتمسك بثمرة من نوع خاص، فإن هذه الثمرة تكمن فى الجمعيات ومؤسسيها من أجل إحياء التكايا.ومما يلفت الانتباه جهود وأنشطة هذه التكايا مثل: الارتقاء بالإنسان المثالى فى صورة تربيته تربية مثالية،وذلك عن طريق مرشيديها فى المجتمع،وهم الذين يسيطرون على سيكولوجية الإنسان ويحكمونها. (٢)

---

(١) إبراهيم الدسوقى شتا، الحركة الإسلامية فى تركيا،دار البشير، عمان، الأردن،١٩٩٣،ص٥٢.انظر: سليم:سليم الصويصى،مرجع سابق،ص٢٧٣.

(٢) Mehmet selimovieK Deruis Ve Olum,cev:Mohmut Kirli, S.Istanbul.S.15.

• ظل تيار الإلحاد يهاجم الحياة الدينية ومؤسساتها،وكل ماتتبع له، ولكن لم يقف كثيرا من أهل العلم مكتتف الأيدى، بل حاربوا هذا التيار العلمانى بكل نواحيه وهذا ما نراه فى المجلات التى صدرت عن أهل التكايا ونذكر منها:

١- الجريدة الصوفية:

توصف هذه الجريدة بأنها الأغنى من ناحية كادر المقالات والكتابات والأطول عمراً عن غيرها من المجلات الأخرى، حيث أعطت ثقلا كبيرا لموضوعات الأدب، والفلسفة،والحديث،والتفسير، وذلك بجانب مقالات أخرى.وبدأت الجريدة حياتها من عام (١٣٢٧هـ-١٩١١م).وأصبح حسن كاظم المدير المسئول عنها. (١)

وواصلت الجريدة حياتها فى النشر كل خمسة عشر يوماً،وكانت عناوينها هى:الجريدة الإسلامية التركية- الجريدة الأدبية – الجريدة الصوفية – الجريدة السياسية – الجريدة الأخلاقية – الجريدة الدينية. وكانت هناك عناوين أخرى لمقالتها وهى: الدليل – الشريعة المحمدية – كافل الحقوق العثمانية – الأمة الإسلامية.

وبجانب اسم المجلة فى أول صفحة توجد صفحات كاملة للمتصوفين أمثال: ولد جلبى،وفوجه زاده أحمد،وصادق وجدانى،وغيرهم. وهذه الجريدة تنظر بشكل واقعى للصوفية والتصوف وأسباب تدهور كادر التكايا وأهلها.ومن الجهود التى قامت بها المجلة أنها اهتمت بالتكايا حيث قامت كل

---

(١) Mustafa Kara, a-g-e-s.281 . .

تكية بإرسال مؤرخ عنها إلى المجلة. وقامت المجلة بجمع معلومات مهمة من ناحية الحياة الثقافية لإستانبول،وتاريخ التكايا. (١)

٢- مجلة التصوف:

رئيس تحريرها وصاحب الامتياز بها هو الشيخ "صفوت" منذ بدأ انتشارها عام(١٣٢٨هـ - ١٩١١م).كانت المجلة تبحث فى شتى مجالات التصوف،وهى تخدم مكارم الأخلاق الإسلامية.وتركز موضوعاتها على التصوف ومن موضوعاتها التى ركزت عليها: الاصطلاحات الصوفية – الأدب الصوفى - خطابات المتصوفة- الحكم – المناقب وتراجم أصول الصوفية.وبعد انتهاء سيطرة الخليفة"عبد الحميد الثانى" على عرش البلاد مدحت المجلة أفكار المشروطية فى التصوف،وظلت تتحدث عن الصوفية فى ظل أزمات الحرب العالمية الأولى. (٢)

٣- مجلة المحبين:

صاحب هذه المجلة ومديرها "حاجى على زاده أحمد مختار"،وظهرت المجلة عام (١٣٢٧ - ١٩١١م). تحدثت هذه المجلة عن كل شئ ماعدا السياسة وأعطت المجلة صورة كبيرة عن تاريخ التصوف وثقافته.

وكان صاحب المجلة" حاجى على زادة"ينظر إلى جميع الطرق الصوفية على حد سواء إلا أنه كان متلهفا ليكون على هوية الطريقة البكتاشية،وهى

---

(١) Osman,Ergan,abdulaziz mecdi tolun,Hayti Ve sahsiyeti, Istanbul.1942.

(٢) Mustafa Kara,a-g-s.280.

الطريقة التى فقدت مشروعيتها مع الإنكشارية، واستطرد مدير المجلة عن الطريقة البكتاشية كلامه وقال:" لايمكن النظر إلى كلمات بعض المزيفين من مروجى الشائعات،ولا يمكن الاعتقاد بأن هذه الطريقة منفصلة عن الطرق الصوفية الأخرى".

وقامت مجلة المحبين لغرض سامى وهو" نشأت الجمعية الصوفية الإتحادية التى أراد الشيخ "ناتلى أفندى"نشأتها.وقد اضطرت المجلة للتنازل عن جزء كبير من صفحاتها لتأسيس الجمعية الصوفية. وهذا الوضع أثار الشعور بالمنافسة بين المجلات الأخرى،وبذلت هذه المجلة جهداً كبيراً من أجل نجاح الجمعية الصوفية. (١)

أن مجلة المحبين كان يقدرها شيوخ وأرباب التصوف مثل: شيوخ الطرق الرفاعية،والقادرية، والسعدية،بصفة خاصة. ووجدت طرق صوفية متعددة فى أماكن مختلفة من الدولة العثمانية تقدر هذه المجلة مثل: الطرق الصوفية فى كوسوفو،وكريت،وسلانيك،حتى أنه وجد فى مصر أشعاراً تنشر لرضا توفيق من كتاب المجلة. (٢)

٤- مجلة الحكمة:

هذه الصحيفة بدأت فى الصدور والنشر اعتباراً من إبريل عام(١٩١٠م – ١٣٢٦هـ) برئاسة "شاهبندر زاده فلايه لى أحمد حلمى".

---

(١) Mustafa Kara,a-g-e.

(٢) Osman Ergan, Apdulaziz mecdi Tolun,Hayti Ve sahsiyeti ,Istanbul.1942 .

وهى إحدى الصحف التى تبوأت مكانا كبيرا فى الموضوعات الصوفية، ولقد احتلت مكاناً مرموقا فى التحدث عن المسرحيات،والحكايات الصوفية.كما وجد لها عنواناً مستمراً وهو"التصوف الإسلامى" فى جميع أعددها،وكانت الهدف من الموضوع التى تنشرها العثور على مدى هبوط الروح الإسلامية،والرفع من شأنها من خلال المجلة التى تعتبر احد الأسباب لذلك، وتقديمها أمام المسلمين ليعرفوها.

ومن عناوين المجلة" محى الدين عربى وطريق التصوف"،ووجد بعض الموضوعات التى تثير الانتباه، وبعض الاقتراحات للخروج من الإزمة التى تمر بها البلاد فى ذلك الوقت بالذات- الحركة الكمالية – مثل:أفكار الشيخ"نانلى"،وأفكار الشيخ"حسنى" وكان لهما مكان متميز فى صحيفة الحكمة.(١)

٥- مجلة المحراب:

بدأت فى النشر عام"١٣٢٩هـ - ١٩١٣م" وتصدر كل خمسة عشر يوماً برئاسة مديرها المسئول"اجاه مظلوم".

لقد نشرت المجلة دراسات وتحليلات طويلة معنية بكل من" حى بن يقظان"، "رسوهرادرد"هذا بجانب المقالات المتعددة باستمرار عن موضوعات التصوف كتبها"يلجى زاده ظاهر" وللمجلة مكانة مهمة من ناحية المناقشات الصوفية المعاصرة التى تتحدث عن ممن دخلوا الصوفية وعملوا على

---

(١) Mustafa Kara,a-g-e

مبادئ كلها تقوم على رفعة شأن الدين. وفى المجلة حوارات مع مشايخ الصوفية. [١] ولم تكتف المجلة بذلك، بل الحديث عن الشخصيات الإسلامية التى تحدثت عن الصوفية بكل جوانبها أمثال: " ابن تيمية"، والشيخ "بدر الدين". [٢]

دور "عاطف الإسيكليبى" ضد الحركات الكمالية:

كان لعاطف "الإسكيليبى" مجهودا كبيراً فى محاربة التطرف، ومحاربة الحركات الكمالية التى ظهرت فى البلاد – تركيا – مؤخراً. [٣]

---

(١) هذه الحوارات الصوفية دارت بين "أزمير إسماعيل حقى" مع الشيخ" صفوت" وذلك حول الاحاديث التى وردت فى كتب الصوفية، ومن نتائج المثمرة من هذه الجملة أن المقالات التى كتبها كل من مصطفى شكيب" و" وحلمى ضياء" طبعت بعد ذلك فى كتابين من فصلين.

انظر: Mostafa Kara,a-g-e.

(٢) وهذه المجلات التى تحدثنا عنها كان السبب فى إظهارها والاعتناء بها جمعيتين صوفيتين هما: الجمعية الصوفية الاتحادية، ولم تظهر كثيرا بل اختفت بسرعة. وثانيهما: الجمعية الصوفية، وقد حملت نفس الاسم لم يضف لها كلمة الاتحادية. وهذه الجمعية قد تم تأسيسها، وإظهارها للوجود، واعتنت بأهل التكايا وتاريخهم ورجالهم فى شتى مراحلها.

انظر: Mosatafa Kara,a-g-e.

(٣) ولد محمد عاطف فى قرية (طونجانة) التابعة لمدينة إسكيليب فى عام ١٢٩٢ هـ – وهو ابن محمد على أئمة من أمراء عشيرة الأمد قيونلى. تولى جده لأبيه "حسن كتخذا "أفندى مهمة تعليمه، فعهد به إلى معلم من مسلمين القرية، وبدأ محمد عاطف تحصيل العلم على يد هذا المعلم، واعتبارا من عام ١٣٠٩ هـ بدأ محمد عاطف أفندى تحصيل العلم على يد الإستاذ عبد الله أفندى المدرس بمدينة إسكيليب، وفى عام ١٣٠٩ هـ ذهب محمد عاطف إلى مدينة إستانبول ليكمل تعليمه هناك، وحصل

وتم نفيه إلى مدينة "بودروم" لفترة، ولكنه هرب من هناك،وذهب إلى بلاد القرم، وعاد مرة أخرى إلى الوطن فى ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٨م.

بدأ فى كتابة مقالات علمية ودينية فى مجلتى (سبيل الرشاد) و(بيان الحق). وبالرغم من أنه كان يجتهد فى أن يكون مبعوثاً فى مجلس الأمة عن دائرة"جودروم" إلا أن الاتحاديين أعاقوا ذلك وفى عام ١٣٢٦هـ رقى إلى درجة مفتش فى التدريس. وتم إيقافه عن العمل، وتم نفيه إلى "سينوب"بعد ما ثبت أنه متورط فى اغتيال "محمود شوكت باشا".[1]

واستمر نفيه قرابة الثلاث أو الأربع سنوات فيما بين مدن"جودروم""ويوغازليان"،" وزونجولو"، وبعدها عاد إلى إستانبول.ورقى إلى درجة مدرساً لقسم التفسير بمدرسة دار الخلافة العليا،ثم رقى فى ١٣٣٥هـ - ١٩١٩م إلى درجة مدير عام بالمدرسة الإبتدائية الداخلية بمدرسة دار الخلافة العليا.كما عين مدرساً فى مدرسة القضاء،وكان لمحمد عاطف أفندى جهوداً كثيرة فى مجال إصلاح المدارس كما كانت له مساعدات

على الإجادة فى إستانبول عام ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠٢م،وكان عمره وقتها ٢٦عاما.وفى عام ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م بدأ محمد عاطف التدريس فى جامع السلطان الفاتح بإستانبول،وفى عام ١٩٠٢م إلتحق محمد عاطف بكلية الإلهيات قسم دار الفنون، وأتمها بعد ثلاث سنوات،وعين مدرسا لتعليم اللغة العربية فى ثانوية (قباطاش) بإستانبول بجانب تدريبه فى مسجد الفاتح.

أنظر:. Seriat Medeniyet Istanbul,1982

(١) Seriat Medeniyet tanbul,1982.

كبيرة فى جمعية المعونة القومية للأسطول العثمانى التى تأسست كرد فعل طبيعى للإحتياج الذى ظهر فى الإسطول العثمانى فى حرب البلقان. (١)

وألف كتاباً هاماً باسم (أهمية القوات البرية والبحرية من نظر الشريعة). وكان هذا الكتاب بمثابة الدعم المادى والمعنوى لتلك الجمعية، وقد اعتذر محمد عاطف أفندى عن مهمة نظارة أوقات بلاد "القرم" التى أسندت إليه. وأصبح محمد عاطف فى تلك الفترة رئيساً لجمعية تعاليم الإسلام واعترض بواسطة هذه الجمعية على دخول البونانية إلى مدينة "إذمير". (٢).

وأنه كان بين الذين يدافعون عن حقوق المدرسين فى عام١٣٣٦ هـ فقد كان من بين مؤسسى جمعية المدرسين، لمحمد عاطف أفندى عدة مؤلفات مطبوعة هى:

١-كتاب (مرآة الإسلام) ١٣٣٠ه.

٢-وكتاب (دعوة الإسلام) ١٣٣٩ هـ وغيرها من الكتب، وله كتاب فى الفقه لم يطبع. اشترك كمحاضر فى دروس "الحضروم"، وظهرت له مقالات عديدة فى جريدة "صاحب اللواء" ونشر له كتاب طريق الإسلام عام ١٩٢٢م، كما نشر له رسالة صغيرة عام ١٩٢٤م بعنوان "تقليد الغرب" وكان يتناول فى تلك الرسالة تقليد الغرب فى لبسهم وفى لبس القبعة بدلاً من العمامة الإسلامية وبعد عام ونصف من نشر تلك الرسالة تم القبض عليه وتم إحالته

---

(١) Son Devir Osmanl Ulemasi Cild .3 Sadik Albayrak Istanbul,1980

(٢) Seriat Medeniyet Istanbul, 1982.

إلى محكمة الاستقلام- جراسون- فى ١٤/ ١٢/ ١٩٢٥م لأنه خالف القانون الصادر بلبس القبعة ولأن المحكمة لم تستطيع تجريمه أطلقت سراحه.

ولكن كان إطلاق سراحه معناه أنه أحيل إلى محكمة أعلى فى الدرجة وحكم عليه الإعدام عام ١٩٢٦م.[١]

دور النقشبندية ضد الحركة الكمالية:

كان لبعض الطرق الصوفية دوراً فى تشيكلاتهم ضد الحركات الكمالية، ومن هؤلاء أصحاب الطريقة النقشبندية،حيث فتح هؤلاء تكاياهم، وزواياهم لمعارضة أتاتورك،واحتلوا مناطق واسعة فى شرق تركيا حتى وصلوا إلى ديار بكر.[٢]

وأخذت الطريقة أشكالاً متعددة فى تشكيلاتها ضد الحركة الكمالية ومنها: ظهر الطربوش يرتدونه على الملأ دون خوف من حبس،أو تعذيب.ونادوا بأعلى صوتهم ضد تنظيمات رجال الدولة- البوليس- لأنهم لا يخافون إلا الله.[٣]

وبدأت الطريقة فى تنظيف المساجد، وزيارة قبور الصالحين التى نهى عن زيارتها،ومعاقبة من يخالف ذلك، وفتحوا تكاياهم لكل من يريد الإنضمام إليهم، ومساعدة المحتاجين إلى تعاليم أمور دينهم،وخاصة تحفيظ القرآن

---

(١) Son Devir Osmanl Ulemasi Cild 3Sadik Albayrak Istanbul,1980

(٢) إبراهيم الدسوقى شتا، مرجع سابق،ص ٤٦.

(٣) مصطفى الزين، مرجع سابق،ص ٢٤٢.

الكريم الذى خاف النّاس فى هذه الفترة أن يمسكوا بالمصاحف فى أيديهم علانية. (١)

وحينما أطلق أتاتورك أول قراراته الحاسمة بإلغاء التصوف،ومؤسساته فى تركيا، وقفت النقشبندية،وقاومت هذه الحركة كل من شيوخ ومريدى الطريقة. (٢)

وتعتبر النقشبندية من أقوى الجماعات الإسلامية الصوفية فى تركيا،سياسياً، واجتماعياً،واقتصادياً،يحترمها الأتراك،والمسلمون فى العالم التركى كله، فهى فى آسيا الوسطى كان يتعلق بها المسلمون هناك، حيث يحافظون على إسلامهم فى مواجهة التربية"الماركسية"فى مدارس الاتحاد السوفيتى،وجماعاته. (٣)

الشيخ مصطفى صبرى وحزب الأتحاد التركى:

الشيخ"مصطفى صبرى"عالم من علماء الدولة العثمانية. (٤) تولى فى منطقة"توقاد"عام ١٩٠٨ منصب عضو مجلس المبعوثان العثمانى نيابة عن المنطقة.

---

(١) محمد نور الدين، الحركة الإسلامية فى تركيا ،بيروت ، ١٩٩٦م،ص ٢٦.

(٢) محمد حرب،تركيا والمصلحة العربية،رسائل النداء الجديد،العدد ٤٣ ،ص ٢٤.

(٣)المرجع نفسه، ص ١٢.

(٤) ولد الشيخ مصطفى صبرى فى أواخر عهد الدولة العثمانية حينما أقبلت الدولة على التغريب بعد أن كانت فى أوج قوتها.ولد بمدينة "توقاد" وأتم دراسته الإبتدائية، وحفظ القرآن الكريم،ثم انتقل إلى

وصرح بأرائه فى المجلس النيابى،وعمل رئيساً لمجلة"بيان الحق" وهى مجلة تخدم الإسلام،صادرة عن" الجمعية العلمية"،ثم صار عضوا فى "دار الحكمة الإسلامية".[١] وعمل الشيخ بالسياسة،وعمل بمنصب "شيخ الإسلام"،وتولى رئيساً لمجلس الوزراء العثمانى نيابة عن رئيس الوزراء عندما سافر إلى مؤتمر بباريس.[٢]

وقف الشيخ مصطفى صبرى ضد حركة حزب الاتحاد والتركى هذه الحزب الذى رأى أن الإسلام هو العقبة ضد تطور تركيا.ومن هنا وقف ضده أنصار حركة التنظيمات العثمانية وعادوه.وكان الشيخ يجهر على الملأ

"قيصرية"لتلقى العلوم الدينية على أيدى الشيخ"خوجة أمين أفندى"ولفت انتباه أساتذته بقوة حافظة،وعمل تحصيله للعلوم ،وشدة ذكائه،وعمل مدرسا بجامع السلطان محمد الفاتح،ثم أمينا لمكتبة السلطان عبد الحميد الثانى. انظر: العثمانيون فى التاريخ والحضارة،لمحمد حرب، مرجع سابق،ص ٢٠١.

(١) دار الحكمة مؤسسة إسلامية أسست عام ١٩١٨ م بأمر من السلطان "محمد رشاد" من أجل إيجاد حلول للمسائل الدينية التى ظهرت فى الدولة العثمانية،انظر: محمد حرب،العثمانيون فى التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٢٠٢ .

(٢) الشيخ مصطفى صبرى استمد فكره من القرآن والسنة،وعمل على إيجاد حلول لإزمة بلاده،والتمسك بالكتاب والسنة وأهل الجماعة، وإعادة الخلافة الإسلامية،وله مؤلفات عديدة باللغتين العربية والتركية،وفى عام ١٩٢٠ م عين شيخا للإسلام ولكنه اختلف مع الوزير فى الرأى،وترك المشيخة وعمل حزب جديد سمى" حزب الحرية والإئتلاف المعتدل" واستقال من مشيخة الإسلام لأنه أراد إقامة الشريعة الإسلامية فى البلاد بدلا من الأحكام الخارجة عن نطاق الشريعة.

انظر: Seriat Medeniyet Ulempsi Cild. 3 Sadik Albayrak Istanbul, 1980.

بأرائه،ويدعوا إلى العلم،ولكن يكون ذلك بدون التصدى للإسلام.وشنى الشيخ حملة ضد الفكر الغربى عندما نادوا بسفور المرآة. ومن مقولات الشيخ الشيخ مصطفى صبرى وحزب الاتحاد والترقى:

" مع رغبتى المخصلة فى أن يصعد المسلمون إلى وجه عالم سعيد،ومع ذلك فإنى ألعن الذين يضغطون على ديننا صاعدين إلى عالم يمكننا الوصول إليه".(١)

وأجبر الشيخ عام ١٩٢٢م إلى مغادرة البلاد وذهب إلى اليونان ولم يقف أحد أمام دعوته،بل أصدر جريدة سماه"يارين"بمعنى الغد وكان ذلك فى منطقة"ترقيا" وجمع هناك المسلمين الأتراك لينقد لهم حركة التغريب فى تركيا.(٢)

ثم ذهب الشيخ إلى مصر وبلاد الحجاز لينادى بأفكاره للوقوف ضد تيار العلمانية.وكان الشيخ مصطفى صبرى فى نظر أصحاب حركة التغريب خائن للوطن – تركيا – وكان من ضمن المعدين فى صفحة المجرمين غير المرغوب فيهم، وعلى العكس كان فى نظر الأتراك المسلمين بطلاً،وصدور قرار بعدم دخول تركيا. (٣)

---

(١) محمد حرب،العثمانيون فى التاريخ والحضارة،مرجع سابق،ص ٢٠٤.

(٢) محمد حرب،العثمانيون فى التاريخ والحضارة،مرجع سابق، ص٢٠٢ .

(٣) Seriat Medeniyer Ulempsi Cild 3 Sadik Albayrak Istanbul,1980.

ويقول الشيخ "إن الإسلام جنسية فوق الجنسيات لأنه يحصل به الاتحاد بين الفكر الوجداني والاتحاد القومي".[١]

وقف أهل الطرق الصوفية، والمشايخ، والمفكرين المتمسكين بدينهم وعقيدتهم ضد الفكر التركي العلماني الثائر المتأثر بالوثنية، وبأصحاب الأفكار الذين ينكرون الدين. جاهد أهل التكايا ضد أتاتورك وأعوانه، فحدث لهم الكثير من إغلاق لتكاياهم وتصدير أموالهم والاستيلاء عليها وسجن البعض وتعذيبهم وشنق آخرين ولكن نختم كلامنا بقول الله تعالى:" ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون".

(١) محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص٢٠٦ .

الخاتمة

باعتبار التكايا مؤسسة فكرية تصوفية تعنى بيت من ينتسبون إلى الطرق الصوفية، فهى مكان لممارسة العبادة، ومكان لمن يجتهدون فى تحصيل العلم، ويجتهدون فى الترقى الروحانى.فهم أصحاب الدور الفعال فى نسيج الدولة العثمانية وفى بناء المجتمع التركى، وهم قطعة لا تتجزأ من حياة العثمانيين، ولهم تكايا فى أنحاء تركيا، ولهم آداب وآثار وأشعار، استطاعوا من خلالها أن يثبتوا على الساحة العلمية،كما وجدوا لأنفسهم حياة بعيدة عن حياة الضغوط الاجتماعية والسياسية، ووجد من أهل التكايا شخصيات برزت فى تاريخ العلم منهم: "يونس أمره"، وجلال الدين الرومى، وسلطان ولد، وأحمد فقيه، وعاشق باشا"،.. وغيرهم ممن كان لهم تاريخ على الساحة، وظهرت التكايا فى عهد السلاجقة، وامتد جذورها فى العصر العثمانى، وكانت الزوايا بمثابة مدرسة للتعليم وهى أيضاً تعنى مكان تجمع الدراويش المنتسبين إلى الطرق الصوفية المختلفة حيث وجد فى تركيا أكثر من ٢٢٠٠ زاوية عام ١٦٤٠م.

انتشر الإسلام انتشارا واسعاً فى تركيا وخارجها، حتى منتصف القرن التاسع عشر على أيد المتصوفين. وظهر دور التكايا الفعال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مما جعل الغرب يفكرون فى شأن أهل التكايا مما جعل بعضهم يقول:"إن أوقاف أهل التكايا خدمة اجتماعية اقتصادية لا بد منها" .وأوقاف أهل التكايا كانت معنية باهتمام المسلم بأخيه الإنسان مهما كان

جنسه.وظهرت المنفعة الاجتماعية من إطعام الفقراء وكسوتهم،وبناء دور العلم والاستعانة بأهل التكايا للتدريس فيها، واهتموا ببناء المستشفيات، واستراحات للناس فى الطرق واستعان السلاطين العثمانيون بأهل التكايا على المحافظة على التجارة من اللصوص فى طرقاتهم.وظهرت جماعة متصوفة عرفت بالأخوة الفتية، وهم من أهل التكايا،وأخذت صفة اقتصادية بارزة إسلامية بحتة، وهى تقديم المعونة للآخرين.وظهرت الأخلاق والسلوكيات الروحية مثل مساعدة اليتامى،والأرامل،والمحتاجين،والمقبلين على الزواج

ومن العجب أن السلاطين العثمانيين اهتموا بأهل التكايا مما جعلهم يثقون فيهم فى شتى شئون حياتهم، وخاصة عند مباركة شيخ البكتاشية للجيش الإنكشارى، وتسليم سيف عثمان من التكية للسلطان الجديد، والاستعانة بهم فى نشر الإسلام خارج تركيا، واستمرت علاقة الحب متبادلة بين علماء التكايا وسلاطين الدولة إلى أن جاءت الطامة الكبرى، وأحدث أتاتورك الانقلابات فى داخل البلاد مثل: إلغاء الخلافة الإسلامية، وفصل الدين عن الدولة، والابتعاد عن الشرع الإسلامى، وإلغاء التكايا والزوايا وإغلاقها وإلغاء وزارتى الأوقاف والشرعية، والعمل على اقتراب تركيا من أوربا ثقافياً على حساب حياتهم الدينية والعرفية والفكرية الموروثة، مما جعل أهل التكايا يحاربون الحركات الكمالية بكل جهد وقوة حتى يبقى الدين الإسلامى شامخاً على الربا فى سماء تركيا.ومن هؤلاء الذين وقفوا ضد التيار الجديد الطرق الصوفية مثل: البكتاشية، والتيجانية، والنقشبندية، والرفاعية، والخلواتية،وغيرهم من أهل التكايا.

لقد كان كلام شيخ التكية بمثابة أمر محبوب يحبه المريد وينفذه.وظهر ذلك فى كلام هؤلاء المشايخ لأى أحد من مريدهم: فقد كان يقول الشيخ لأحد مريديهم: "لتركب هذا الجواد وتتجه إلى الغرب، ولتنزل فى المكان الذى يتوقف فيه الجواد، وأبدأ هناك بنشر تعليم الدين والدعوة ".

وكان المريدون محاربين مقاتلين شجعان؛ لذا يطلق عليهم جنود خرسان، وقد ظهر هذا النوع بعد الدخول فى الإسلام من هؤلاء الأتراك والمفهوم الواضح لديهم: لتكن السماء حماية لهم وللوطن،ولتكن الأرض مصلى للعبادة، وأن يصل صوت الآذان إلى كل مكان على وجه البسيطة.

والله الموفق

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- صحيح البخارى.

٣- صحيح مسلم.

٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

٥- أبو النصر السراج الطوسى: اللمع،تحقيق د/ عبد الحليم محمود،وطه عبد الباقى سرور،دار الكتب الحديثة،القاهرة،١٩٦٠.

٦- ابن أبى الحديد: شرح منهج البلاغة، جـ١ بدون تاريخ.

٧- أبو نعيم الأصفهانى: حلية الأولياء،جـ١ مطبعة السعادة، القاهرة،١٩٧١م.

٨- أبو نجيب ضياء الدين السهر وردى: آداب المريدين،تحقيق محمد شلتوت،دار الوطن،القاهرة.

٩- أبو نجيب ضياء الدين السهروردى: عوارف المعارف،مكتبة القاهرة،١٩٧٣م.

١٠- ابو الوفا التفتازانى: مدخل إلى التصوف الإسلامى،دار الثقافة القاهرة،١٩٧٩م.

١١- ابن القيم الجوزية: الوابل الصيب،بدون تاريخ.

١٢- ابن بطوطة: مهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،جـ ١ ،مطبعة الأميرية القاهرة،١٩٣٣م.

١٣- ابن جبير: الرحلة،بيروت.

١٤- ابن تيمية: الفتاوى مجلد ١١ ،بيروت.

١٥- أمين شاكر وآخرون: تركياوالسياسة العربية من خلفاء آل عثمان إلى خلفاء أتاتورك،دائرة المعارف،القاهرة.

١٦- إبراهيم الدسوقى شتا: الحركة الإسلامية فى تركيا،مطبعة الزهراء،القاهرة ١٩٨٦م.

١٧- إبراهيم الباجورى:حاشية الباجورى، مطبعة الميمنة.

١٨- الكلابازى:التعريف لمذهب أهل التصوف،تحقيق محمود أمين الواوى،مكتبة الكليات الأزهرية،القاهرة،١٩٨٠م.

١٩- القشيرى: الرسالة القشيرية،تحقيق د/ عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف،جـ١ القاهرة ١٩٦٨م.

٢٠- الهجويرى: كشف المحجوب،تحقيق إسعاد عبد الهادى، مطبعة

دار النهضة،بيروت ،١٩٨٠م.

٢١- أحمد الدريرى: الشرح الصغير المسمى أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك،تحقيق كمال وصفى،دار المعارف،القاهرة.

٢٢- أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثمانى،ط٢،القاهرة،١٩٩٣م.

٢٣- أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثمانى،دار الشروق،القاهرة،١٩٨٢م.

٢٤- إسماعيل سرهنك: تاريخ الدولة العثمانية،بيروت ١٩٨٨م.

٢٥- بارتولد: تاريخ الترك فى آسيا الوسطى،ترجمة أحمد السعيد سليمان.

٢٦- تقى الدين المقريزى:الخطط المقريزية، مطبعة مصر.

٢٧- حسن إبراهيم: انتشارالإسلام والعروبة،القاهرة،١٩٥٧م.

٢٨- ذكى مبارك: التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق،جـ ١ مطبعة الرسالة القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٠م.

٢٩- رينولد نيكلسون: التصوف الإسلامى وتاريخه،ترجمة أبو العلا عفيفى،١٩٦٩م.

٣٠- سليم الصويصى: أتاتورك منقذ تركيا وبانى نهضتها الحديثة، مطبعة شنلر،عمان.

٣١- طاشكوبرى زاده: الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية،تحقيق صبحى فرات ،استانبول ١٤٠٥هـ.

٣٢- عناية الله إبلاغ الافغانى،جلال الدين الرومى بين الصوفية وعلماء الكلام، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ط١، ١٩٨٧م.

٣٣- عبد العزيز الشناوى: الدولة العثمانية دولة مفترى عليها، مطبعة القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٠م.

٣٤- على حسون: تاريخ الدولة العثمانية،مطبعة التقدم،القاهرة،ط٣، ١٩٨٣م.

٣٥- قطب الدين الحنفى: الأعلام،بدون دار نشر،وبدون تاريخ.

٣٦- كارول بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية والأتراك العثمانيون وحضارتهم،ترجمة نبيه فارس،ومنير البعلبكى،دار العلم للملايين،بيروت ط٢، جـ٢،عام ١٩٥٥م.

٣٧- محمد جمال الدين بن منظور: لسان العرب، مطبعة الأميرية.

٣٨- محمد بن على الشوكانى : نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار،عام ١٣٥٧م:

٣٩- محمد مصطفى حلمى: الحياة الروحية فى الإسلام،القاهرة،١٩٤٥م.

٤٠- محمد فؤاد كوبريلى،المتصوفون الأولون فى الأدب التركى،ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم:جـ٢ ،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،٢٠٠٢م.

٤١- محمد فؤاد كوبريلى: قيام الدولة العثمانية،ترجمة أحمد السعيد سليمان ط٢،الهيئة العامة المصرية للكتاب،القاهرة،١٩٩٣م.

٤٢- محمد حرب: العثمانيون فى التاريخ والحضارة،المركز المصرى للدراسات العثمانية،القاهرة،١٩٩٤م.

٤٣- محمد حرب: منهج أولياء جلبى فى رحلته إلى مصر، بيت الحكمة القاهرة ١٩٩٧م.

٤٤- محمد عفيفى: الأوقاف والحياة الاقتصادية فى مصر فى العصر العثمانى، سلسلة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م.

٤٥- محمد حسينى الغزالى: أوراق مطوية عن التصوف والصوفية،مؤسسة النجوم، الزقازيق،ط٣ ،١٩٩٨م.

٤٦- ماجدة مخلوف: الخلافة فى خطاب أتاتورك،مركز بحوث آسيا الزقازيق،مصر،٢٠٠٠م.

٤٧- محمد حرب: المثقف وتغيير نظام الحكم حالة أتاتورك،مركز بحوث آسيا،الزقازيق،٢٠٠٠م.

٤٨- محمد أحمد بن إياس الحنفى: بدائع الزهور فى وقائع الدهور،ج٥ط٢، القاهرة،١٩٨٢م.

٤٩- محمد فريد: تاريخ الدولةالعلية،مطبعة التقدم،القاهرة ط٣، ١٩١٢ م.

٥٠- محمد حرب: مذكرات السلطان عبد الحميد،دارالوثائق، الكويت.

٥١- محمد عزة دروزة: تركيا الحديثة،مطبعة الكشاف،بيروت،١٩٤٦م.

٥٢- محمد نور الدين: الحركات الإسلامية فى تركيا،بيروت،١٩٩٦م.

٥٣- محمد شاكر: التاريخ الإسلامى العهد العثمانى،ج٢،المكتب الإسلامى بيروت،١٩٩٧م.

٥٤- محى الدين بن عربى: الفتوحات المكية،ج١١،تحقيق عثمان يحى،الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة،١٩٧٤م.

٥٥- مصطفى الزين: ذئب الأناضول،قبرص،١٩٩١م.

٥٦- هاملتون وهارولدبورون:المجتمع الإسلامى والغرب،ترجمة أحمد عبد العظيم مصطفى: وأحمد عزت عبد الكريم،ج١،دار المعارف،مصر.

٥٧- هدى درويش:الإسلاميون وتركيا العلمانية،ط١،دارالآفاق العربية،القاهرة،١٩٩٨م.

المجلات:

- هدى درويش: المنهج الصوفى للطريقة البكتاشية وتأثيره على السلطة الحاكمة فى تركيا،مجلة كلية الآداب،جامعة الزقازيق،نوفمبر٢٠٠١.

الرسائل الجامعية:

١- أحمد محمد الهوارى: أولياجلبى ورحلته فى الأناضول والعراق،رسالة دكتوراه،جامعة القاهرة،كلية الآداب،١٩٠٠م.

٢- أحمد فهد الشوابكة: حركة الجامعة الإسلامية منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٠٩م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس،١٩٨٢م.

٣- الطنوبى: الحركة الإسلامية فى تركيا،رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية،١٩٨٩م.

٤- طارق عبد الجليل: الحركات الإسلامية فى تركيا المعاصرة، رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة عين شمس،عام ٢٠٠٠م.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Duyuk lugat Ve Ansiklopedisi 12.Cid.Istanbul.

2- Mehmet Zaki Paklin, Turk Terimleri, III,Devlet Kitaplari,Istanbul,1993.

3- Turk Ansik, Tekke Maddesi,Cild,31 andara,1982..

4- Mustafa Kara, Tekkeler Ve Zaviueler,Dergah Yayinlar.Istanbul,1982.

5- Turk Ansikl Opedisi,31 Cild Ankara,1982..

6- Selguk Er aydin, Tasavvuf Ve Tariktler Marifety Tyayinlari, Istanbul,1984..

7- Islam Ansikl Opebisi, Islam almi, Tarih, Cografe Etnografya Ve Biyortafya Lugat, Istanbul,1986..

8- Midhet Selgu Falsafe Kitabl,Statabett in Huylu, Istanbul,1986.

9- 100 Sorudo Falsafe Kitabl,Statahettin Huylu, Istanbul,1975.

10- Ibrahim Suymelier, Suleyman Hilmi Tunahan Tasavvufi Sahsiyeti, Diploma,Ataturk Universitesi,Hahiyat Fakultesi, Arzrum,1996.

11- Abdulkadir Gulbinarl, Turk Sehirlerinde Futvvet sistemi.

12- Zeki Velidi Togan, Dunyade Islam Tet Kikleri, Istanbul.1953.

13- Ismail Hami Danismed izahli osmanli Tarih Kronolojisi, Turkiye Yayinevi, Istanbul.1971.

14- Yusuf Akgura, Turk Yurdu Mecmuasi,11, 727(1934).

15- Son Devir Osmanl Ulemasi Cild .3 Sadik Albayrak Istanbul,1980.

16- Seriat Medeniyet Istanbul,1982.

الفهـرس

الصفحة

المقدمة:

الفصل الأول

الظروف التاريخية لظهور التكايا

معنى التصوف

سبب تسميتهم بلفظ التصوف

تعريف التكايا

تعريف الشيخ

تعريف الدوريش

أماكن التكايا وتكوينها

تقسيمات التكايا

الذكر والعبادة لأهل التكايا

أدب التكايا

خصائص أدب التكايا

أهم الشخصيات التى وردت فى أدب التكايا

متى ظهرت الطريقة؟

أهم الطرق والتكايا فى مدن الأناضول

البكتاشية

الخلواتية،وخصائصها

معنى كلمة زاوية

بداية ظهور الزوايا ومراحل انتشارها

انتشار الزوايا خارج تركيا

الفصل الثانى

دور التكايا اقتصاديا واجتماعيا وتربوياً

تعريف الوقف

الوقف فى المصطلح التركى

اقسام الوقف

الأوقاف وتكايا الدراويش

الفرق بين الوقف وتكايا الدراويش

أثر الأوقاف فى حياة الغرب

اهتمامات الوقف

أسباب اهتمام التكايا بالوقف

النظم الفتية

أهم مبادئ أعضاء الحركة الفتية

النظم الفتية والتكايا

نظم الفتوة صوفى دينى بحت

فلسفة المؤسسة الفتية

أفكار المفكرين الصوفيين

أثرالتكايا فى الحياة الاجتماعية

العوامل التى ساعدت على نشر الإسلام فى الأناضول من خلال أهل التكايا

الوظائف التى تقوم بها التكايا "اقتصادية – اجتماعية – دينية"

الفصل الثالث:علاقة خلفاء الدولة العثمانية بأهل التكايا

تمهيد

نشأة العثمانيين

نسب آل عثمان

العوامل التى ساعدت على قيام الدولة العثمانية

ارتباط السلاطين بأهل التكايا

ارتباط الأمير أورخان بالتكايا

اهتمامات السلطان محمد الفاتح بالصوفية والعلم

سمات القسطنطينية

السلطان بايزيد الثانى وحبه للصوفية

دور التكايا فى تأسيس الدولة العثمانية

العلاقة بين المدرسة والتكية

أوجه الاتفاق بين المدرسة والتكية

مشايخ الإسلام والتكايا

الفصل الرابع: إعلان الجمهورية وإغلاق التكايا الصوفية

تأثر تركيا بالفكر الغربى

أتاتورك وسياسة التغريب

القوانين والقرارات الخاصة بالدولة العثمانية

إصدار قوانين وقرارات تجاه اللغة العربية

إغلاق أتاتورك للتكايا

دور التكايا ضد الحركة الكمالية

الدور الذى كانت تقوم به التكايا بعد التغريب

الجريدة الصوفية

مجلة التصوف

مجلة المحبين

مجلة المحراب

مجلة الحكمة

دور عاطف الإسكليبى ضد الحركة الكمالية

دور النقشبندية ضد الحركة الكمالية

الشيخ مصطفى صبرى وحزب الاتحاد والترقى

الخاتمة

المصادر والمراجع

الفهرس